درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق استنادًا إلى الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية (2018-2022)

مريم عطاالله الشديفات (*)
آمنة إبراهيم الرواشده (**)

تاريخ الإرسال
2023/9/11
تاريخ القبول
2023/10/11

الملخص: هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية (2018-2022) في المدارس الأساسية في محافظة المفرق من وجهة نظر المديرين والمعلمين والمرشدين وممثلي مجالس أولياء الأمور، ومعرفة أثر المتغيرات(الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لتلك الدرجة. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة من (550) مديرًا ومديرة، ومرشدًا ومرشدة، ومعلمًا ومعلمة، وعدد من ممثلي مجالس أولياء الأمور. منهم (93) مديرًا، و(98) مرشدًا، و(304) معلمًا، و(55) ممثلًا لمجالس أولياء الأمور. تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة من أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (4400) مديرًا ومشرفًا ومعلمًا وممثلًا لمجالس أولياء الأمور، وتم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وللإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثاني فقد تم استخدام تحليل التباين الرباعي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق جاءت بدرجة(متوسطة). كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، ووجود فروق تعزى لمتغير المسمى الوظيفي ولصالح المعلم.

الكلمات المفتاحية: الصحة المدرسية، الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، المديرين، المعلمين، المرشدين، محافظة المفرق.

(*) جامعة اليرموك
(**) جامعة اليرموك

The Degree of Application of School Health Practices in Primary Schools in Mafraq Governorate based on the National School Health Strategy (2018-2022)

Abstract: The study aimed to identify the degree of implementation of the National School Health Strategy (2018-2022) in basic schools in Mafraq Governorate. This implementation was from the point of view of principals, teachers, counselors, and representatives of parents' councils in order to know the effect of variables (gender, academic qualification, job title, and years of experience) on individuals' estimates. I used the descriptive survey method, as the study sample consisted of (550) principals, counselors, teachers, and a number of parents' council representatives. Among them are (93) principals, (98) counselors, (304) teachers, and (55) representatives of parents' councils. They were selected by available method from members of the study population, which numbered (4,400) principals, supervisors, teachers, and representatives of parents' councils. I used the questionnaire as a tool to collect the data necessary to achieve the objectives of the study. For answering the first question of the study, arithmetic means and standard deviations were used, and to answer the second question, a four-way a nova of variance was used. The results of the study showed that the estimates of the study sample members for the degree of implementation of school health practices in basic schools in Mafraq Governorate were (medium). The results of the study also showed that there were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) between the arithmetic means of the study sample members' estimates of the degree to which school health practices were implemented due to the variables (gender, academic qualification, and years of service), and the presence of differences due to the variable of job title and in favor of the teacher.

Keywords: School health, the national strategy for school health, principals, teachers, counselor's, Mafraq Governorate.

مقدمة

تمتلك الإدارة المدرسية في النظام التربوي مكانة عظمى، كونها أحد أهم موجهات السلوك الإنساني، والركيزة الأساسية لنجاح المؤسسات التعليمية، فهي الأساس في توجيه العملية التعليمية والقائمين عليها، وتنميتهم تنميةً شاملةً على جميع الأصعدة، خاصة الصعيد الصحي. وانطلاقًا من أنّها عمل إنساني منظم يُعنى بإعداد الأجيال القادمة للتطور والتغيير في البيئة المدرسية، ومن سعيها الجاد في صقل الخبرات، والقدرات للطلبة، والحفاظ على ديمومة العملية التعليمية، فلا بد من اهتمامها بالجوانب الإدارية، والفنية، والصحية للطلبة، والعمل على تقييم تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس من قبل القائمين على العملية التعليمية في وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع وزارة الصحة.

أصبحت الصحة المدرسية مسألةً مهمة وملحة تفرض نفسها على قائمة الأولويات الوطنية، لأن الصحة الجيدة في المدارس تعد استثمارًا للمستقبل، وتعد برامج الصحة المدرسية أداةً فعالة ومتميزة للارتقاء بصحة المجتمعات، لا سيما برامج التوعية الصحية والبيئية التي تخاطب شريحة حساسة من المجتمع وهم الطلبة، ومراحل التطور في هذه الشريحة تستوجب إرساء مفاهيم وأنماط سلوكية تؤثر في مستقبل صحتهم، فالسلوك الصحي المبكر ينتج عنه وضع صحي أفضل لهذه الشريحة؛ لذا فإن الأمر يستوجب الاهتمام بجميع الإمكانات لوضع الأسس والبرامج التي تعزز من صحة الطلبة من خلال برنامج منظمة للصحة المدرسية (الرشيدي والصرايرة، 2011).

ازداد الاهتمام بالصحة والسلامة المدرسية وتطبيق الممارسات الصحية السليمة في المدارس؛ إذ أصبح هناك اهتمام بالمدرسة أثناء إنشائها من حيث البناء المدرسي وتهويته وإضاءته، والاهتمام بالمرافق الأخرى كالساحة المدرسية، وحديقة المدرسة وغيرها من المرافق، وازداد الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم بالحرص على تفعيل برامج الصحة المدرسية داخل المدارس؛ لما لها من أهمية في تسيير العملية التعليمية للطلبة، وتحقيق أهدافها،لا سيما مع انتشار الأمراض وما حل في المنطقة في فترة جائحة كورونا، وما أسفرت عنه هذه الجائحة من تعطيل لعملية التعليم، وما استلزمته من الاهتمام بالجوانب الصحية للطلبة وتوعية مديري المدارس والقائمين على العملية التعليمية بالاهتمام بجوانب الصحة المدرسية كافة (المومني ورضوان، 2019).

وتعرف الصحة المدرسية بأنها: مجموعة من المفاهيم والمبادئ، والأنظمة، والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة الطلبة (الصعوب، 2009، 17). ويعرفها بسام (2005) بأنها حالة التوازن بين وظائف الجسم، وأن

هذا التوازن ينتج من تكيف الجسم للعوامل الضارة التي يتعرض لها بصفة مستمرة، كما أكد على أن تكيف الجسم للعوامل الضارة هو عملية إيجابية مستمرة، تقوم بها قوى الجسم المختلفة، للمحافظة على حالة التوازن.

وترى الباحثتان أن عملية الاهتمام بممارسات الصحة المدرسية لطلبة المرحلة الأساسية خاصةً من العمليات المهمة الواجب على مديري المدارس والقائمين على العملية التعليمية أن يولوها جدير الاهتمام، وحسن التصرف، كون المرحلة الأساسية مرحلة مهمة في إعداد الطلبة، وتعد مرحلة بنائية لشخصياتهم وأجسامهم، وتشكيل العادات والأساليب الصحية السليمة لديهم من خلال تعويدهم على ممارستها وتطبيقها بصورة فُضلى.

تبرز أهمية الاهتمام بصحة الطلبة وخاصة في المدارس في هذه الآونة أكثر من أي وقتٍ مضى؛ فانتشار الأمراض المزمنة وأمراض العصر مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأنماط السلوكية وأمراض القلب والشرايين، ونخر الأسنان، وسوء التغذية، والسمنة، وارتفاع كلفة علاجها يحتم الوقاية منها بالمزيد من الاهتمام، وإلقاء الضوء على أهمية ممارسة العادات الصحية السليمة والوقائية للاعتناء بصحة الطلبة، ونموهم الجسمي والعقلي، واستحدثت وزارة الصحة برامج توعوية تعزز التربية الصحية، وتهدف إلى اتباع أنماط صحية سلوكية إيجابية،لا سيما في سنوات الطفولة المبكرة وفي سن المدرسة، الأمر الذي يسهم في خفض معدل انتشار هذه الأمراض في المجتمع. وتهدف الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية إلى تحقيق رعاية صحية متميزة للطلبة، وتسريع وتيرة تقدم المجتمع في المجال الصحي والرعاية الصحية (وزارة الصحة، 2022).

وإنطلاقًا من أهمية الصحة المدرسية وخدماتها ودورها الحيوي في النهوض بمستوى صحة الطلبة، فقد تبنت وزراة الصحة العديد من المبادرات والأفكار العلمية والاستراتيجيات الداعية لتعزيز خدمات الصحة المدرسية بمفهومها الشامل، ومنها الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، وقامت باستحداث برامج تعزز مفهوم التوعية والتربية الصحية، وتطبيق نظام الجودة في المدارس المتميزة والمجهزة، لتنمية الأنماط الصحية السليمة للطلبة باعتبارها أحد أهم الوسائل للوصول إلى هدف الصحة للجميع. وتتبوأ برامج الصحة المدرسية وخدماتها مكانة متقدمة في الخطة الاستراتيجية لوزارة الصحة للأعوام الخمسة المقبلة؛ إذ إن الطلبة على مقاعد الدراسة يشكلون أكثر من ثلث سكان المملكة الأردنية الهاشمية كونهم استثمار الغد، والمستقبل الواعد والمشرق للأردن، ومن هنا جاء إعداد الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، وتستند رؤيتها للارتقاء بصحة الطلبة في المؤسسات التعليمية، والفئة المستهدفة في المراكز الخاصة من خلال تقديم خدمات الصحة المدرسية ذات الجودة العالية، وتم تشكيل لجنة بمشاركة الوزارات والقطاعات المعنية بصحة الطلبة، وخلصت

لاعتماد استراتيجية وطنية للصحة المدرسية 2018–2022 (الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، 2022).

وتشير الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية بضرورة الاهتمام بالجانب الصحي للطلبة، وتحسين جودة خدمات الصحة المدرسية وممارساتها، ونظرًا للدور الذي تقوم به وزارة الصحة الأردنية وما تتخذه على عاتقها من مسؤولية إعداد جيل يساهم في بناء المجتمع بعقول واعية وقادرة على اتخاذ القرارات الصحية وإكسابهم الإحساس بالمسؤولية، كان لا بد من إعداد استراتيجية تتبناها القطاعات المعنية ومنها: (وزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم، والقطاعات الصحية كافة)، التي تساهم في تقديم خدمات الصحة المدرسية. ودعت الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية بالاهتمام بعدد من الجوانب ذات العلاقة المباشرة على صحة الطلبة، ونموهم العقلي والجسدي، ومن هذه الجوانب: خدمات الصحة المدرسية المتمثلة في خدمات الطب العام، وصحة الفم والأسنان، وتشمل إجراء الكشف الطبي الشامل، وإعطاء المطاعيم حسب برنامج التطعيم الوطني لطلبة الصفوف (الأول، والرابع، والسابع، والعاشر)، وتُعنى الاستراتيجية بالاهتمام بالتوعية الصحية المدرسية، والتثقيف الصحي، بالإضافة إلى الحرص على التغذية السليمة للطلبة بمتابعة المقاصف المدرسية، وتعزيز صحة العاملين في المدرسة، فتفعل البرامج الصحية الموجهة نحو المجتمع وتفعل بذلك الشراكة المجتمعية حتى في الجوانب الصحية (الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، 2022).

وبناءً على ذلك لا بد من القيام بعملية تقييم تطبيق برامج الصحة المدرسية داخل المدارس، والعمل على فهم استراتيجياتها وفوائدها التي تصب بشكل مباشر على العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، إذ تُعد هذه العملية من أهم العمليات الإدارية، وتهدف إلى تحديد مستوى الأداء؛ لذلك زاد الاهتمام في مسألة تقييم الأداء في المدارس لا سيما عند قيام هذه المدارس ببرامج وفعاليات ينبغي تقييمها، ويتم تقييم الأداء وفقًا لمجموعة من النماذج ومنها نموذج فريمان المؤسسي الذي يعتمد على قياس أداء عمل الإدارة والعاملين في ضوء التحليل البيئي للمنطقة " البيئة الداخلية، والبيئة الخارجية"، ويرى مدى مناسبة الإجراءات الإدارية التي تعتمد على أداء المؤسسة لأنشطتها وصولًا لتحقيق أهدافها خلال مدة محددة بأعلى جودة وأقل تكلفة (Armstrong & Taylor, 2016).

تقوم وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع وزارة الصحة وبدعم وتطبيق من الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية ضمن مديريات التربية بالتعاون في إعداد وتنفيذ الفحص الطبي الدوري الشامل للطلبة بشقيه: صحة عامة لطلبة الصفوف (الأول، والرابع، والسابع، والعاشر)، وصحة سنية لطلبة الصفوف (الأول، والرابع، والسابع)، بالإضافة إلى طباعة النماذج التي يستخدمها أطباء الصحة المدرسية، والمشاركة في تنفيذ البرنامج الوقائي لأمراض الفم والأسنان، ولا بد من متابعة إعطاء المطاعيم اللازمة للطلبة ضمن

برنامج التطعيم الوطني لطلبة الصفوف (الأول، والعاشر)، والمشاركة في اللجنة الوطنية للصحة المدرسية (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2022).

وعليه جاءت هذه الدراسة لتوضيح درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق، وما هو المطلوب لتطبيقها وتفعيلها في المدارس نظرًا لما تحمله من فائدة ومسؤولية جماعية منظمة ومتكاملة مع كافة أطراف العملية التعليمية، من خلال تناول الصحة المدرسية بأبعادها المختلفة.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وتم تناولها حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

قام شايبو وفالادزي (Shaibu & Phaladze, 2010) بدراسة هدفت التعرف إلى أهم معيقات إيصال الخدمات الصحية في المدارس المطبقة لمفهوم الصحة المدرسية، تم استخدام المنهج الخليط لتحقيق الغرض من الدراسة، واستخدمت الاستبانة، وتحليل الوثائق الرسمية الخاصة بعملية تطبيق مفهوم المدرسة الصحية. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم معيقات إيصال الخدمات الصحية في المدارس المطبقة لمفهوم المدرسة الصحية كانت عدم توفر الموارد البشرية المؤهلة والكافية للقيام بالعملية التعليمية على أكمل وجه، وعدم توفر المعدات والأجهزة اللازمة، وانخفاض مستوى المعرفة الصحية لدى المعلمين، والمعيقات التنظيمية الخاصة بالمدارس.

وفي دراسة قام بها دارلينغتون وفيدون وجوردن(DarlingtonZ& Vidon & Jourdan, 2018) هدفت التعرف إلى مستوى تطبيق مفاهيم البرامج المعززة للصحة في المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات على عينة تكونت من (1553) معلمًا ومديرًا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى تطبيق مفاهيم البرامج المعززة للصحة كان متوسطًا، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

قام الصمادي والسرحان (2018) بدراسة هدفت التعرف إلى استراتيجية إدارية تربوية مقترحة لتحسين مستوى كفاءة الصحة المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي لتحقيق الغرض من الدراسة على عينة تكونت من (400) مديرًا ومديرة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المدارس الثانوية الحكومية في الأردن تطبق كفاءة الصحة المدرسية بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كفاءة الصحة المدرسية تعزى

لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والإقليم).

قام بني خالد والخوالدة (2020) بدراسة هدفت التعرف إلى دور مديري مدارس البادية الشمالية الغربية في تحقيق متطلبات الوقاية الصحية للمقاصف المدرسية من وجهة نظر المعلمين، وعلاقتها بالمتغيرات الآتية (الجنس، والمؤهل العلمي، والمرحلة التعليمية، وسنوات الخبرة)، واستخدم المنهج الوصفي المسحي لتحقيق الغرض من الدراسة على عينة تكونت من (2258) معلمًا ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية في محافظة المفرق، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة أن دور مديري مدارس البادية الشمالية الغربية في تحقيق متطلبات الوقاية الصحية للمقاصف المدرسية من وجهة نظر المعلمين جاء بالمستوى المتوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

أجرى المومني ورضوان (2020) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة العامة من وجهة نظر المعلمين، ومعرفة أثر المتغيرات (الجنس، والمرحلة التعليمية، ونوع المدرسة) في تقديرات المعلمين لدرجة تطبيق مديريهم لتلك المعايير واستخدم المنهج الوصفي المسحي لتحقيق الغرض من الدراسة على عينة تكونت من (437) معلمًا ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مديري المدارس لمعايير الصحة والسلامة العامة جاءت مرتفعة، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لتلك الدرجة تعزى لمتغير نوع المدرسة ولصالح المدارس الخاصة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة التعليمية.

أجرت المحاسنة (2020) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تطبيق معايير برنامج الاعتماد الوطني للمدارس الصحية في مدارس محافظة جرش، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي؛ لتحقيق الغرض من الدراسة على عينة تكونت من (510) طالبة من طالبات مدارس محافظة جرش، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق مدارس محافظة جرش لمعايير برنامج الاعتماد الوطني للمدارس الصحية من وجهة نظر أفراد العينة جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمرحلة الدراسية، ولصالح المرحلة الثانوية، ولمتغير مستوى الاعتماد لصالح المستوى الذهبي.

من خلال ما تم عرضه من دراسات تبين أن الدراسة الحالية اتفقت مع الدراسات السابقة من حيث تطبيق الدراسة في المدارس، وبمطالعة الدراسات السابقة لوحظ أنها تنوعت في أهدافها، إلا أن معظمها ذات

صلة مباشرة بالدراسة الحالية؛ إذ هدفت معظمها إلى الكشف عن واقع تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيار العينة، إذ ركزت على مديري ومرشدي ومعلمي المدارس وممثلي مجالس أولياء الأمور في المدارس الأساسية في محافظة المفرق. كما أن الدراسة الحالية تتشابه مع جميع الدراسات السابقة في اختيار الاستبانة أداة للدراسة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتطوير الأداة التي استخدمت لتحقيق أغراض هذه الدراسة، هذا بالإضافة إلى أن الباحثتين استفادتا من تفسير نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية. وتميزت الدراسة الحالية في مجتمعها وموقع دراستها؛ كونها من أوائل الدراسات العربية – في حدود علم الباحثتين– التي ركزت على دراسة درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في ضوء متغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة وسؤالها

يُعد اهتمام مديري المدارس بصحة الطلبة سمة من سمات التميُز في المدارس؛ لذا وجب على المديرين الأخذ بزمام المبادرة لتطوير واقع الصحة المدرسية وخاصة في المراحل الأساسية، وأن تكون على يد مختصين من ذوي الكفاءات القادرة على التجديد والابتكار، والتطوير بما يتوافق مع التقدم الصحي المطلوب، وهذا ما دعت إليه الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، التي نادت بتقديم خدمات الصحة المدرسية ذات الجودة العالية للطلبة والفئات المستهدفة من المجتمع في المراكز الخاصة بتعاون جميع الفئات والأطراف، ودعت إلى الارتقاء بمكونات الصحة المدرسية من خدمات الطب العام وخدمات صحة الفم والأسنان، والتأكيد على أهمية التطعيم المدرسي ضد الأمراض السارية، وأكدت على أهمية مشاركة المجتمع المحلي بالبرامج الصحية التوعوية، ومن هذا الجانب دعت إلى التوعية الصحية المدرسية لما لها من أهمية في إعداد الطلبة وتوجيههم نحو الاهتمام بالنواحي الصحية والعمل على تطبيقها. وعززت جانب الاهتمام بالتغذية وسلامة الغذاء المدرسي وما يقدم للطلبة في المقاصف المدرسية، وحرصت على أن تكون هذه المواد المقدمة للطلبة تتوافق مع نموهم الجسدي والعقلي.

ودعت الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية إلى الاهتمام بالبيئة المدرسية ككل وتعزيز صحة العاملين بالمدرسة، وعززت من جانب الصحة النفسية والإرشاد والدعم الاجتماعي كونه حلقة مهمة في تحقيق الأمن النفسي والصحي للطلبة؛ للوصول إلى الاستقرار وتطوير الأداء الدراسي للطلبة، ولا بد من الاهتمام بالتربية البدنية والترفيهية للطلبة؛ لأن الجسم السليم في العقل السليم، وانطلاقًا من هذه المكونات التي أوصت الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية بالاهتمام بها، بالإضافة إلى عمل الباحثة واطلاعها على ممارسات مديري المدارس في بناء مفهوم الصحة المدرسية وتعزيزها من خلال الخطط التطويرية السنوية التي تركز

على تمكين الطلبة وإعدادهم من الجوانب المختلفة، تبين وجود تفاوت في ممارسات مديري المدارس لخلق أو تعزيز مفهوم الصحة المدرسية، وخاصة في ظل ما عانته المنطقة في الآونة الأخيرة من انتشار للأوبئة والأمراض لا سيما فترة جائحة كورونا وما أسفرت عنه من زيادة التوجيهات الصحية بالاهتمام بالجانب الصحي والصحة المدرسية، وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق من وجهة نظر الشركاء (المديرين، والمعلمين، والمرشدين التربويين، وممثلي مجالس أولياء الأمور) استنادًا إلى الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسط تقديرات الشركاء لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي)؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق؛ من أجل إزالة الغموض حول هذه الدرجة وتفعيل دور الصحة المدرسية.
2. الكشف عن وجود فروق لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق؛ لتقديم التوصيات المتعلقة بهذه المتغيرات.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في كونها من أوائل الدراسات التي أجريت في محافظة المفرق؛ بغرض الكشف عن درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق؛ لذا فمن المؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء المكتبة العربية بالجانب النظري في هذا المجال، عن طريق ما قدمته من معلومات تتعلق بالصحة المدرسية وأبعادها المختلفة.

الأهمية العملية: تكمن هذه الأهمية من خلال ما توصلت إليه من نتائج والتي من المؤمل أن يستفيد منها مديرو المدارس الأساسية في محافظة المفرق؛ إذ إنها ستزودهم نتائج هذه الدراسة بتغذية راجعة عن

دورهم في تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في مدارسهم، بالإضافة إلى مسؤولي وزارة التربية والتعليم في محافظة المفرق، ومديرياتها، ومعلمي المدارس، وأولياء الأمور. وربما تفتح هذه الدراسة آفاقًا أمام الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية على عينات مختلفة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

ممارسات الصحة المدرسية:" مجموعة من الإرشادات والتوجيهات والسلوكيات التي يتبعها مديرو المدارس بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة وفقًا لخطط منظمة للحد من انتشار الأمراض والأوبئة بين طلبة المدارس والوصول إلى بيئة مدرسية صحية" (الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، 2022، 28).

وتعرف الباحثتان ممارسات الصحة المدرسية بأنها: الممارسات والتوجيهات والإرشادات التي يقوم بها مديرو المدارس الأساسية في محافظة، وبتوجيه من وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة، والتي لا بد من ممارستها داخل البيئة المدرسية، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي تم الحصول عليها نتيجة إجابة أفراد العينة على الاستبانة التي قامت بتطويرها الباحثتان.

الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية" هي استراتيجية وضعت بهدف تحسين جودة خدمات الصحة المدرسية نظرًا للدور الذي تقوم به وزارة الصحة، وما تأخذه على عاتقها من مسؤولية إعداد جيل يساهم في بناء المجتمع بعقول واعية، وقادرة على اتخاذ القرارات الصحية، وإكسابهم الإحساس بالمسؤولية، فوضعت هذه الاستراتيجية وتبنتها القطاعات المعنية وهي (وزارة الصحة، وزارة التربية والتعليم، والقطاعات الصحية التي تساهم في تقديم خدمات الصحة المدرسية للطلبة والعاملين)" (الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، 2022، 11).

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يأتي:

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق استنادًا إلى الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية (2018–2022).

الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من المديرين والمديرات، والمرشدين والمرشدات، والمعلمين والمعلمات، وعدد من ممثلي مجالس أولياء الأمور.

الحد المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الأساسية في محافظة المفرق.

الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2023/2022.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها؛ من خلال وصف الظاهرة والإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي ومرشدي المدارس الأساسية في محافظة المفرق، وعدد من ممثلي مجالس أولياء الأمور، والبالغ عددهم (4400) مديرًا ومديرة ومعلمًا ومعلمة، ومرشدًا ومرشدة، وممثل/ة مجالس أولياء الأمور، منهم (180) مديرًا ومديرة، و(4000) معلمًا ومعلمة، و(150) مرشدًا ومرشدة، و(70) ممثلًا وممثلة لمجالس أولياء الأمور، وذلك حسب سجلات قسم التخطيط التربوي لمديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق في العام الدراسي 2023/2022.

عينة الدراسة: تّم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة بالطريقة المتيسرة، من خلال الاعتماد على توزيع الاستبانة إلكترونيًا على أفراد عينة الدراسي وأخذ الاستجابات الموضوعية عن فقراتها بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول 1: توزّع أفراد عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات

المتغير	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	149	27.1
	أنثى	401	72.9
	المجموع	550	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	306	55.6
	دراسات عليا	244	44.4
	المجموع	550	100
المسمى الوظيفي	مدير	93	16.9
	مرشد تربوي	98	17.8
	معلم	304	55.3
	ممثل مجلس أولياء الأمور	55	10.0
	المجموع	550	100
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	87	15.8
	من 5- 10 سنوات	132	24.0
	أكثر من 10 سنوات	296	53.8

	بدون خبرة وظيفية	35	10.0
	المجموع	550	100

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة كل من: (بني خالد والخوالدة، 2020؛ المومني ورضوان، 2020) والتي تكونت من جزأين؛ الأول ويمثل البيانات الشخصية، والثاني لقياس درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية استنادًا إلى الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية من خلال النظر في أبعادها الأساسية التي تضمنتها الاستراتيجية وهي الممارسات الصحية المتبعة في المدارس والتوعية الصحية، والاهتمام بالمناخ المدرسي، والمقصف والتغذية المدرسية، إذ تّم التوصل إلى استبانة مؤلفة من (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات؛ المجال الأول: الممارسات الصحية وله (8) فقرات، المجال الثاني: التوعية والتثقيف الصحي وله (10) فقرات، المجال الثالث: المناخ والبيئة المدرسية وله (11) فقرة، المجال الرابع: التغذية والمقصف المدرسي وله (9) فقرات.

صدق المحكمين: للتحقق من صدق المحكمين للأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الإدارة والقيادة التربوية، وإدارة التعليم العالي، والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة جرش، ومجموعة من الخبراء في المجالات الصحية في مديرية الصحة لمحافظة المفرق، والبالغ عددهم (11) محكمًا ومحكمة؛ بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة وإثرائها بما يرونه مناسبًا من ملاحظات. تم الأخذ بكافة الملاحظات والمقترحات التي أجمع عليها (80%) من المحكمين.

صدق البناء: تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) مديرًا ومديرة ومرشدًا ومرشدة ومعلمًا ومعلمة وممثلًا لمجالس أولياء الأمور في المدارس الأساسية في محافظة المفرق من خارج عينة الدراسة المستهدفة؛ وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجالات التي تتبع له، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

جدول 2

قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجال الذي تتبع له

رقم الفقرة	معامل الارتباط بـ:		رقم الفقرة	معامل الارتباط بـ:		رقم الفقرة	معامل الارتباط بـ:		رقم الفقرة	معامل الارتباط بـ:	
	المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس		المجال	المقياس
1	0.67	0.66	10	0.59	0.60	19	0.59	0.63	28	0.70	0.60
2	0.59	0.65	11	0.65	0.81	20	0.64	0.65	29	0.80	0.76
3	0.61	0.41	12	0.80	0.77	21	0.56	0.77	30	0.76	0.75
4	0.65	0.57	13	0.72	0.71	22	0.80	0.59	31	0.82	0.81
5	0.49	0.51	14	0.74	0.73	23	0.76	0.60	32	0.66	0.80
6	0.49	0.61	15	0.85	0.76	24	0.82	0.56	33	0.81	0.83
7	0.60	0.55	16	0.85	0.86	25	0.66	0.62	34	0.88	0.76
8	0.58	0.60	17	0.81	0.81	26	0.81	0.70	35	0.79	0.73
9	0.59	0.70	18	0.80	0.80	27	0.88	0.52	36	0.89	0.88
									37	0.80	0.79
									38	0.80	0.77

يُلاحظ من الجدول (2) أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (0.20)؛ ممّا يشير إلى جودة بناء فقرات الأداة (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تّم حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول3: قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض

العلاقة	الإحصائي	التثقيف الصحي	الممارسات الصحية	المناخ المدرسي	المقصف المدرسي
الممارسات الصحية	معامل الارتباط	0.78			
	الدلالة الإحصائية	0.00			
المناخ المدرسي	معامل الارتباط	0.85	0.86		
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00		
المقصف المدرسي	معامل الارتباط	0.78	0.79	0.82	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	
الكُلي للأداة	معامل الارتباط	0.91	0.93	0.94	0.93

	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00

يُبين الجدول (3) أنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة تراوحت من 0.91 وحتى 0.94، وأنَّ قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات تراوحت من 0.78 وحتى 0.86. يُلاحظ من القيم السابقة أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (0.20)؛ ممّا يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (الكيلاني والشريفين، 2011، 431).

ثبات أداة الدراسة: لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لاستبانة درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية ومجالاتها؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α ، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول 4 قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة للأداة ومجالاتها

الأداة ومجالاتها	ثبات الاتساق الداخلي
التثقيف الصحي	0.96
الممارسات الصحية	0.96
المناخ المدرسي	0.95
المقصف المدرسي	0.96
الكُلي للأداة	0.94

بالنظر إلى الجدول (4) يُلاحظ أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي للأداة قد بلغت 0.94 ولمجالاتها تراوحت من 0.95 وحتى 0.96؛ وهذه القيم تشير إلى جودة بناء الأداة وصلاحيتها لأغراض هذه الدراسة.

معيار تصحيح أداة الدراسة: بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدمت الباحثتان المقياس الخماسي لتصحيح الأداة؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (1-5) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي (0.80=5/1-5) وعليه كانت المستويات على النحو الآتي في الجدول (5):

جدول 5: معيار الحكم على الأوساط الحسابية

الدرجة		فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة جدًا		5.0-4.20
كبيرة		3.40- أقل من 4.20
متوسطة		2.60- أقل من 3.40
قليلة		1.80- أقل من 2.60
قليلة جدًا		1- أقل من 1.80

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولًا: المتغيرات الوسيطة، وتشمل:

- الجنس: وله فئتان (ذكور، إناث)
- المؤهل العلمي: وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- المسمى الوظيفي: وله أربع فئات (مدير، مرشد، معلم، ممثل مجلس أولياء الأمور).
- سنوات الخدمة: وله أربع فئات (أقل من 5 سنوات، من 5- 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات، بدون خبرة وظيفية).

ثانيًا: المتغير الرئيس:

- درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق.

إجراءات الدراسة: قامت الباحثتان بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وإعداد الأداة بصورتها الأولية.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة وعينتها.
- الحصول على موافقة مجلس أخلاقيات البحث العلمي على الإنسان IRB في جامعة اليرموك.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة.
- التحقق من دلالات الصدق والثبات لأداة الدراسة للخروج بالصورة النهائية.
- تطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة.
- جمع الاستبانات، وتدقيقها، وتفريغها حاسوبيًا، ومعالجتها إحصائيًا للإجابة عن سؤالي الدراسة.
- عرض النتائج، ومناقشتها وتفسيرها والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوئها.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن سؤالي الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

- للإجابة عن السؤال الثاني؛ تّم استخدام تحليل التباين الرباعي؛ للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أوّلًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصَّ على: "ما درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق من وجهة نظر الشركاء (المديرين، والمرشدين، والمعلمين، وممثلي مجالس أولياء الأمور) استنادًا إلى الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية؟ . للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، وذلك كما في الجدول (6).

جدول 6: قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم المجال	الأداة ومجالاتها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	الممارسات الصحية	3.54	0.92	كبيرة
2	1	التثقيف الصحي	3.37	0.87	متوسطة
3	3	المناخ المدرسي	3.36	0.95	متوسطة
4	4	المقصف المدرسي	3.27	0.94	متوسطة
		الكُلي للأداة	3.38	0.85	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (6) أظهرت النتائج أنَّ درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق استنادً إلى الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية ككل جاءت ضمن درجة متوسطة، وقد جاءت المجالات وفقًا للترتيب الآتي: مجال الممارسات الصحية في المرتبة الأولى، تلاه مجال التثقيف الصحي في المرتبة الثانية، ثم مجال المناخ المدرسي في المرتبة الثالثة، وأخيرًا مجال المقصف المدرسي في المرتبة الرابعة.

ويمكن أن تعود النتيجة إلى أن البرامج الصحية المطبقة في المدارس تحتاج إلى تمويل كافٍ والاستجابات تشير إلى عدم كفاية التمويل والموارد المالية التي تقدم للمدارس، وازدياد أعداد الطلبة بشكل كبير لا سيما في المدارس الحكومية؛ نتيجة لاستقبال الطلبة الذين تعرضوا للهجرة القسرية من الدول الشقيقة، فمحافظة المفرق من أكثر المحافظات الأردنية استقبالًا للاجئين من البلدان المجاورة وخاصةً اللاجئين

السوريين، وهذا دفع المدارس الحكومية والخاصة لاستقبال أعداد إضافية من الطلبة على حساب مواردها المادية والتعليمية، وتهيئة صفوفها؛ وذلك يعمل على إعاقة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس، نظرًا لاكتظاظ الصفوف؛ مما يؤدي إلى انتشار الأمراض بكل سهولة بين الطلبة والمعلمين، بالإضافة إلى عدم قدرة المبنى المدرسي على استيعاب هذه الأعداد من الطلبة والتي تفوق قدرته الاستيعابية.

وقد تعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن ممارسات الصحة المدرسية مطبقة على أرض الواقع ولكن تطبيقها ليس بالصورة الكافية والمطلوبة، وهذا يعني أن المدارس الأساسية تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود في توفير خدمات وممارسات صحية أفضل، بالإضافة إلى حاجة المدارس الأساسية في محافظة المفرق لتنفيذ التعليمات والأخذ بالإجراءات التأهيلية المقدمة من وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع وزارة الصحة للكادر المدرسي المكون من (المدير، المعلمين، المرشدين، بالإضافة إلى ممثلي مجالس أولياء الأمور، والطلبة أنفسهم)؛ لتدريبهم على تطبيق مجالات الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية؛ إذ أظهرت الاستجابات وجود فجوة ثانوية بين عملية الإعداد النظري والواقع العملي؛ وذلك يعود إلى أن المدارس الأساسية في محافظة المفرق لم تهيَّأ بشكل سليم لتطبيق ممارسات الصحة المدرسية، كما أن أعداد الطلبة في المدارس الأساسية لا سيما المدارس الحكومية كبير جدًا بشكل يصعب معه تطبيق الممارسات الصحية بالصورة المأمولة، كما أن هذه الاستجابات تشير إلى انخفاض في الوعي الصحي لدى الطلبة.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من: (الصمادي والسرحان، 2018؛ بني خالد والخوالدة، 2020؛ المحاسنة، 2020) التي أشارت إلى أن درجة تطبيق الصحة المدرسية في المدارس جاءت متوسطة.

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حده، حيث كانت على النحو التالي:

أولًا: مجال الممارسات الصحية

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (7):

جدول 7: قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية على فقرات المجال مرتبة تنازليًا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	حث الطلبة على إلقاء النفايات في الأماكن المخصصة لذلك.	4.03	1.05	كبيرة
2	12	تحفيز الطلبة على المشاركة بحملات النظافة داخل المدرسة وخارجها.	3.86	1.09	كبيرة
3	18	حث الطلبة على استخدام طرق الوقاية الشخصية الصحية.	3.56	1.05	كبيرة
4	13	تحفيز الطلبة على الاهتمام بالنظافة عن طريق توزيع جوائز عينية للطالب النظيف والصف النظيف.	3.53	1.18	كبيرة
5	15	الاستمرار بتوفير سجلات طبية تحتوي على المعلومات الصحية للطلبة.	3.52	1.12	كبيرة
6	14	التعاون مع الفرق الطبية التي تزور المدرسة عن طريق وزارة الصحة.	3.50	1.11	كبيرة
7	16	حث الطلبة على المشاركة في المناسبات الصحية كيوم الصحة المدرسي.	3.43	1.09	متوسطة
8	17	تنظيم زيارات طبية مدرسية للمراكز الصحية والمستشفيات للتعرف على الخدمات الصحية التي تقدم فيها.	2.89	1.16	متوسطة
		الكُلي للمجال	3.54	0.92	كبيرة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (7)، أنَ فقرات مجال الممارسات الصحية قد صُنفت جميعها وفقًا لأوساطها الحسابية ضمن درجة كبيرة، ما عدا فقرتين جاءتا ضمن درجة متوسطة؛ إذ جاء أعلى تقدير للفقرة (11) التي تنص على" حث الطلبة على إلقاء النفايات في الأماكن المخصصة لذلك" في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، تلتها الفقرة (12) التي تنص على " تحفيز الطلبة على المشاركة بحملات النظافة داخل المدرسة وخارجها" في المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وعي مديري المدارس والمعلمين في المدارس الأساسية في محافظة المفرق بضرورة تشجيع الطلبة وحثهم على اتباع أساليب النظافة في الأماكن العامة والخاصة لا سيما ضمن البيئة المدرسية، كون اتباع الممارسات السلبية تؤدي إلى حدوث التلوث وانتشار الأمراض خاصة فيما يتعلق بالنفايات والمخلفات الغذائية وغيرها، وتراكمها يؤدي لانتشار الأمراض بين الطلبة، فيجب وضعها في الأماكن المخصصة لذلك في المدارس، خاصةً أن طلبة المرحلة الأساسية في سن تطور وبناء ونمو في العادات الصحية والسلوكية السليمة.

وكان أقل تقدير للفقرة (17) التي تنص على" تنظيم زيارات طبية مدرسية للمراكز الصحية والمستشفيات للتعرف على الخدمات الصحية التي تقدم فيها" في المرتبة الأخيرة، وبدرجة متوسطة؛ فربما يعود ذلك إلى أنه لم يتم بذل جهود كافية على تشجيع مديري المدارس، وممثلي اللجان الصحية على تنفيذ زيارات طبية

للمراكز الصحية، كما أن أعداد الطلبة في المدارس الأساسية في محافظة المفرق كبيرة، وأن عملية القيام بزيارات طبية للمراكز الصحية تصعب في وجود هذه الأعداد، وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء محدودية التخطيط، والتنظيم، والتنسيق لمثل هذه الزيارات من قبل المديرين، وطاقم الإدارة المدرسية والمعلمين والقائمين على العملية التعليمية وبين المراكز الصحية والقائمين عليها.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصمادي والسرحان (2018) التي أشارت إلى أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال الممارسات الصحية في هذه الدراسة جاءت متوسطة.

ثانيًا: مجال التثقيف الصحي

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

جدول 8: قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية على فقرات المجال

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	توعية الطلبة بالاهتمام بالنظافة الشخصية.	3.81	1.08	كبيرة
2	3	تفعيل دور الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي.	3.53	1.04	كبيرة
3	8	تعريف الطلبة بالسلوكيات الغذائية السليمة لممارستها.	3.45	1.04	كبيرة
4	6	توعية أولياء الأمور بأهمية أخذ أبنائهم للقاحات.	3.44	1.09	كبيرة
5	1	نشر الوعي الصحي بين الطلبة عن طريق النشرات والبرامج التوعوية.	3.41	0.99	متوسطة
6	2	إقامة أنشطة تسهم في تعزيز الجانب الصحي لدى الطلبة.	3.36	0.98	متوسطة
7	5	التأكيد على الطلبة عدم تناول الأدوية دون استشارة الطبيب.	3.35	1.09	متوسطة
8	7	توعية الطلبة بالطرق المناسبة لحفظ الأدوية لضمان سلامتها وصلاحيتها.	3.22	1.06	متوسطة
9	10	توعية الطلبة بأهمية قراءة الكتب ذات الموضوعات الصحية.	3.14	1.09	متوسطة
10	4	استضافة أطباء وأخصائي تغذية للتحدث عن المجال الصحي.	2.98	1.12	متوسطة
		الكُلي للمجال	3.37	0.87	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية على فقرات مجال (التثقيف الصحي) جاءت بدرجة متوسطة، وجاء أعلى تقدير

للفقرة (9) التي تنص على " توعية الطلبة بالاهتمام بالنظافة الشخصية" في المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (3) التي تنص على " تفعيل دور الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي" بدرجة كبيرة.

تعزى هذه النتيجة إلى وعي مديري المدارس الأساسية في محافظة المفرق بأهمية النظافة الشخصية وبالتالي تشجيع المعلمين على تعزيز ثقافة النظافة الشخصية والحرص على إعطاء التوجيهات والتعليمات للمعلمين واللجان في تنمية الوعي والثقافة الصحية للطلبة وجميع أطراف العملية التعليمية في البيئة المدرسية، كون ذلك من السلوكيات الصحية الأساسية التي تحرص جميع المدارس على ممارستها من قبل الطلبة، لا سيما طلبة المرحلة الأساسية كون هذه المرحلة نقطة الانطلاق في إرشاد الطلبة وتوجيههم للسلوكيات السليمة والإيجابية وأهم هذه السلوكيات الجوانب الصحية، وتعزيز الثقافة الصحية لديهم، وتبنيها داخل أسوار المدرسة وخارجها، كما أن المجتمع في محافظة المفرق ممثل بالمجتمع الأردني المسلم الذي يحرص على اتباع التوجيهات والتعليمات الإسلامية التي تحرص على تنمية الحس المجتمعي بالنظافة الشخصية وأهميتها، وتعزيز مفهومها، ويتم ذلك من خلال اللجوء إلى الإذاعة المدرسية وتعزيز الجانب الصحي كوسيلة لزيادة الوعي لدى الطلبة.

وكان أقل تقدير للفقرة (4) التي تنص على " استضافة أطباء وأخصائيي تغذية للتحدث عن المجال الصحي" وبدرجة متوسطة. فربما يعود ذلك إلى كثرة التحديات التي تصادف الواقع الصحي في المدارس الأساسية في محافظة المفرق على الرغم من وجود التنفيذ على أرض الواقع والوعي تجاه ذلك، إلا أن هذه التحديات تحول دون الوصول للتطبيق الكلي لهذه الممارسات والتي تتمثل بكثرة الأعباء الملقاة على عاتق الأطباء في وزارة الصحة والمستشفيات في هذه المنطقة، فلا يجدون الوقت الكافي للقيام بمثل هذه الزيارات للمدارس، كما أن مديري المدارس والمعلمين يلتزمون بجميع الأنظمة والتعليمات والقوانين التي تصدر عن وزارة التربية والتعليم فيما يخص الوقت المعطى للحصص الدراسية، وإنهاء المادة التعليمية في الوقت المحدد، فلا يجدون وقتًا كافيًا للتخطيط لمثل هذه الزيارات مع الأطباء وأخصائيي التغذية.

ثالثًا: مجال المناخ المدرسي

تّم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

جدول 9: قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية على فقرات المجال

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	24	توفير سلات نفايات في جميع مرافق المدرسة.	3.61	1.14	كبيرة
2	21	التأكد من نظافة المرافق المدرسية بصورة يومية.	3.60	1.15	كبيرة
3	26	توفير إضاءة وتهوية مناسبتين للغرف الصفية.	3.53	1.09	كبيرة
4	20	الحرص على الصيانة الدورية للمرافق المدرسية وباستمرار.	3.48	1.15	كبيرة
5	19	التأكد من خلو المباني من التشققات والتصدعات والرطوبة.	3.46	1.07	كبيرة
6	25	التأكد من خروج الطلبة إلى الشارع بشكل آمن.	3.45	1.15	كبيرة
7	22	توفير عدد كافي من دورات المياه يتناسب مع عدد الطلبة.	3.30	1.19	متوسطة
8	29	توفير مستلزمات التعقيم والتنظيف في الصفوف وكافة مرافق المدرسة.	3.28	1.19	متوسطة
9	27	الحرص على خلو المناطق المحيطة بالبناء المدرسي من الضوضاء والدخان والروائح الكريهة.	3.27	1.17	متوسطة
10	23	توفير مظلات في الساحات المدرسية لحماية الطلبة من أشعة الشمس في الصيف والأمطار في الشتاء.	3.11	1.30	متوسطة
11	28	تهيئة مرافق صحية تُعنى بالطلبة ذوي الإعاقة.	2.82	1.19	متوسطة
		الكُلي للمجال	3.36	0.95	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (9) أن الأوساط الحسابية لفقرات مجال المناخ المدرسي جاءت ضمن درجة متوسطة، وجاءت الفقرة (24) التي تنص على " توفير سلات نفايات في جميع مرافق المدرسة" في الترتيب الأول، وضمن درجة كبيرة، تلتها الفقرة (21) التي تنص على" التأكد من نظافة المرافق المدرسية بصورة يومية"، في الترتيب الثاني، وضمن درجة كبيرة، وكان أقل تقدير للفقرة (28) التي تنص على " تهيئة مرافق صحية تُعنى بالطلبة ذوي الإعاقة"، في الترتيب الأخير وضمن درجة متوسطة.

ويمكن عزو هذه النتيجة ربما إلى حرص الإدارة المدرسية ممثلة بمدير المدرسة الأساسية على الالتزام بقواعد الصحة والسلامة العامة والتي تعد أولى جزئياتها توفر سلات للنفايات توزع في جميع مرافق المدرسة، إذ تخصص الجهات المسؤولة عن الدعم المدرسي وتأمين احتياجات المدرسة وصيانة مرافقها الدعم اللازم للقيام بتوفير مستلزمات النظافة للمدرسة، وتوظيف عدد من الأذنة للقيام بعملية تنظيف مرافق المدرسة بشكل دوري ومستمر وبصورة يومية لا سيما المدارس الأساسية.

أما فيما يتعلق بقلة المرافق الصحية التي تهيأ للطلبة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بصورة مباشرة في بعض المدارس بهذه المنطقة، ووجودها إلى حدٍ ما في مدارس أخرى؛ فيعود ذلك إلى عدم مقدرة إدارات المدارس في محافظة المفرق على تحقيق بعض الأمور بالشكل المطلوب، والمتعلقة بالمرافق المدرسية نتيجة لضعف الميزانيات المخصصة ومحدودية الموارد المادية للقيام بذلك، ولا تغطي الاحتياجات المطلوبة لتهيئة المرافق المناسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المحاسنة (2020) التي أشارت إلى أن درجة تطبيق المدارس لمعايير برنامج الاعتماد الصحي الوطني على فقرات مجال المناخ والبيئة المدرسية جاءت متوسطة.

رابعًا: مجال المقصف المدرسي

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية الكُلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

جدول 10: قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية على فقرات المجال

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	33	الحرص على صلاحية المواد الغذائية المعروضة في المقصف ومطابقتها لشروط الصحة والسلامة العامة.	3.67	1.01	كبيرة
2	37	التأكد الدوري من فترة انتهاء الصلاحية للتغذية المباعة للطلبة.	3.61	1.12	كبيرة
3	31	متابعة صلاحية شهادات خلو من الأمراض المعدية للعاملين.	3.51	1.15	كبيرة
4	30	توفير مكان مناسب وآمن للمقصف المدرسي.	3.48	1.04	كبيرة
5	32	إجراء الفحوصات الطبية الدورية للتأكد من سلامة العاملين وخلوهم من الأمراض.	3.25	1.19	متوسطة
6	34	الحرص على أن تكون المواد المقدمة تسهم في نمو الطلبة الجسمي والعقلي.	3.16	1.16	متوسطة
7	35	الحرص على تقديم أغذية صحية والابتعاد عن المواد الكربوهيدراتية.	3.07	1.18	متوسطة
8	38	استخدام الأدوات الصحية المناسبة للعاملين داخل المقصف مثل: القفازات، والكمامات، وغطاء الشعر.	2.99	1.16	متوسطة
9	36	توفير مراوح لشفط الروائح من المقصف.	2.74	1.19	قليلة
		الكُلي للمجال	3.27	0.94	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (10) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية على فقرات المجال جاءت متوسطة؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (33) التي تنص على:" الحرص على صلاحية المواد الغذائية المعروضة في المقصف ومطابقتها لشروط الصحة والسلامة العامة"، بدرجة كبيرة، تلتها الفقرة (37) التي تنص على" التأكد الدوري من فترة انتهاء الصلاحية للأغذية المبيعة للطلبة" في الترتيب الثاني وبدرجة كبيرة.

وتعزو الباحثتان ذلك إلى حرص مديري المدارس الأساسية في محافظة المفرق على بُعد التغذية السليمة وما يقدم لطلبة المرحلة الأساسية في المقصف المدرسي من أغذية باعتبار أنّ الغذاء الصحي المتوازن والآمن ضروري لنمو الطلبة؛ مما ينعكس على استيعابهم للدروس وتحصيلهم الدراسي، وزيادة مستوى المناعة ضد الأمراض المعدية، وما قد يحدث عليهم صحيًا في حال تناولهم أغذية منتهية الصلاحية، لا سيما طلبة المرحلة الأساسية كونهم يقبلون على تناول الأغذية دون الانتباه لفترة صلاحيتها ومناسبتها لنموهم الجسمي والعقلي.

وجاء أقل تقدير للفقرة (36) والتي تنص على" توفير مراوح لشفط الروائح من المقصف" في الترتيب الأخير وبدرجة قليلة. ويمكن للباحثة تفسير ذلك في ضوء أن الأغذية المقدمة للطلبة في المدارس الأساسية تكون أغذية مغلقة من المصانع، وأنه لا يتم طهي الغذاء في المقصف حتى تتكون الروائح فيه والتي تحتاج إلى مراوح لشفطها؛ لذلك فتجهيزات المقصف المدرسي في المدارس الأساسية تكاد تخلو من المراوح الخاصة بشفط الروائح في المقصف.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصمادي والسرحان (2018) التي أشارت نتائجها إلى أن درجة تطبيق الصحة المدرسية في المدارس على فقرات مجال التغذية والمقصف متوسطة.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصَّ على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في متوسط تقديرات الشركاء لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة)؟".

للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفقًا لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (11).

11جدول:قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية ومجالاتها وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	المجالات				الكُلي للأداة
			التثقيف الصحي	الممارسات الصحية	المناخ المدرسي	المقصف المدرسي	
الجنس	ذكر	الوسط الحسابي	3.13	3.22	3.17	3.06	3.15
		الانحراف المعياري	0.83	0.93	0.98	0.98	0.87
	أنثى	الوسط الحسابي	3.46	3.66	3.42	3.35	3.47
		الانحراف المعياري	0.88	0.88	0.94	0.92	0.82
المؤهل العلمي	بكالوريوس	الوسط الحسابي	3.42	3.58	3.39	3.30	3.43
		الانحراف المعياري	0.87	0.91	0.94	0.93	0.84
	دراسات عليا	الوسط الحسابي	3.31	3.49	3.31	3.23	3.33
		الانحراف المعياري	0.88	0.92	0.97	0.96	0.86
المسمى الوظيفي	مدير	الوسط الحسابي	3.32	3.48	3.33	3.25	3.35
		الانحراف المعياري	0.84	0.94	1.02	1.02	0.90
	معلم	الوسط الحسابي	3.43	3.67	3.43	3.34	3.47
		الانحراف المعياري	0.85	0.85	0.89	0.89	0.78
	مرشد	الوسط الحسابي	3.36	3.46	3.45	3.29	3.39
		الانحراف المعياري	0.84	0.94	0.94	0.93	0.86
	ممثل مجالس	الوسط الحسابي	3.12	3.08	2.80	2.90	2.98
		الانحراف المعياري	1.09	1.06	1.03	1.06	1.00
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	الوسط الحسابي	3.41	3.46	3.38	3.36	3.40
		الانحراف المعياري	0.93	0.93	0.94	0.99	0.88
	5- 10 سنوات	الوسط الحسابي	3.38	3.50	3.29	3.19	3.34
		الانحراف المعياري	0.83	0.93	0.93	0.91	0.83
	أكثر من 10	الوسط الحسابي	3.39	3.62	3.43	3.31	3.44
		الانحراف المعياري	0.84	0.89	0.94	0.92	0.82
	بدون خبرة	الوسط الحسابي	3.07	3.22	2.91	3.03	3.06
		الانحراف المعياري	1.13	1.04	1.08	1.09	1.00

يُلاحظ من النتائج في الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية للأداة والمجالات التابعة لها ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه الأوساط، فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي وفقًا لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (12).

جدول 12:نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية وفقًا للمتغيرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	1.951	1	1.951	3.132	0.090
المؤهل العلمي	0.813	1	0.813	1.304	0.274
المسمى الوظيفي	5.631	3	1.877	3.012	0.041
سنوات الخدمة	0.265	3	0.088	0.141	0.942
الخطأ	337.456	541	0.623		
الكلي	346.116	549			

يتضح من النتائج في الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي ولصالح المعلم. وللتحقق من اتجاه الفروق تم إجراء تحليل للمقارنة البعدية (Post –Hoc) لمتغير المسمى الوظيفي، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول 13:نتائج تحليل للمقارنة البعدية (Post– Hoc) لمتغير المسمى الوظيفي

Multiple Comparisons				
Scheffe				
Dependent Variable	الوظيفي المسمى (I)	الوظيفي المسمى (J)	Mean Difference (I–J)	Sig.
الصحية الممارسات	مدير	تربوي مرشد	.01535	1.000
		معلم	-.19237	0.001
		الأمور أولياء مجلس ممثل	.391720	0.091
	تربوي مرشد	معلم	-.20772	0.002
		الأمور أولياء مجلس ممثل	.376370	0.1080
	معلم	الأمور أولياء مجلس ممثل	.584080	0.0000
المدرسي المناخ	مدير	تربوي مرشد	-.11189	0.8780
		معلم	-.09781	0.003
		الأمور أولياء مجلس ممثل	.532660	0.110
	تربوي مرشد	معلم	.014080	0.004

		الأمور أولياء مجلس ممثل	.644540	0.050
	معلم	الأمور أولياء مجلس ممثل	.63046	0.000
المدرسي المقصف	مدير	تربوي مرشد	-.03356	0.9960
		معلم	-.09028	0.004
		الأمور أولياء مجلس ممثل	.350260	0.1860
	تربوي مرشد	معلم	-.05672	0.000
		الأمور أولياء مجلس ممثل	.383820	.1170
	معلم	الأمور أولياء مجلس ممثل	.440540	0.000
الكلي المجموع	مدير	تربوي مرشد	-.04250	0.9890
		معلم	-.12377	0.005
		الأمور أولياء مجلس ممثل	.367320	0.0860
	تربوي مرشد	معلم	-.08127	0.001
		الأمور أولياء مجلس ممثل	.409810	0.090
	معلم	الأمور أولياء مجلس ممثل	.491090	0.002

يُشير الجدول (13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي ولصالح المعلم، وفيما يلي تفسير لنتيجة الفروق لكل متغير كلُ على حدة.

فيما يأتي تفسير نتائج كل متغير على حدة:

أولًا: متغير الجنس

تعزى هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن جنسهم يدركون أهمية تطبيق ممارسات الصحة المدرسية في المدارس، وأهميتها في تحقيق صحة سليمة للطلبة لا سيما طلبة المرحلة الأساسية، ويلتزمون بتحفيز الطلبة على المشاركة في برامج الصحة المدرسية والممارسات الصحية في المدارس وخارجها بشكل متقارب.

وربما يعود ذلك إلى ما يشاهدونه من حرص وزارة التربية والتعليم ومديرياتها، وبالتعاون مع وزارة الصحة الأردنية على وضع التعليمات والقوانين التي تيسر العملية التعليمية، والتي من أبرز جوانبها المحافظة على النمو الصحي والجسدي والانفعالي والعقلي للطلبة، ولا يتم ذلك إلا من خلال العمل على تطبيق جوانب الصحة المدرسية وممارستها في البيئة المدرسية وخارجها، كما أن الفروق الجندرية في التصورات حول ما يجول في البيئة المدرسية من ممارسات صحية وغيرها وفي مختلف القضايا قد بدأت بالتلاشي في ظل التطور السريع والتغييرات التي تطرأ على المنظومة التعليمية والبيئة المدرسية، وما أسفرت

عنه جائحة كورونا من التطورات في الجوانب الصحية للمدارس، وتسليط الضوء على أمور لم تكن في الحسبان، هذا جميعه أدى إلى الاهتمام بالعملية التعليمية من جميع جوانبها بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب الصحي وعدم تفشي الأمراض بين طلبة المدارس؛ فغياب الفروق من الممكن أن يكون مؤشرًا على تقارب النظرة، وتقارب الخبرات في التصورات حول درجة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة دارلينغتون وفيدون وجوردن (Darlington & Vidon & Jordan، 2018)، ودراسة بني خالد والخوالدة (2020)، ودراسة المومني ورضوان (2020) التي أشارت نتائجهم إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ثانيًا: متغير المؤهل العلمي

تعزى هذه النتيجة ربما إلى أن المؤهل العلمي لا يشكل تأثيرًا فاعلًا في تحديد درجة تطبيق ممارسات الصحة المدرسية وفقًا للاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، وأنَ حملة البكالوريوس والدراسات العليا يهتمون بتعزيز الجوانب الصحية وممارستها داخل المدرسة وخارجها بصفتهم بطبيعة الحال أولياء أمور لطلبة آخرين فيقومون بالاهتمام بهذه الجوانب لصحة أبنائهم وصحة الطلبة جميعًا، كونهم الأقدر على معرفة المقاصد من السلوك الصحي المتبع من قبل الإدارة المدرسية ومن قبلهم ومن قبل الطلبة أنفسهم. ويقومون بنفس الأعمال والواجبات التي تحفز الجوانب الصحية والبروتوكولات الصحية الموصى بها من قبل وزارة الصحة وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في هذه المدارس.

فمديرو ومعلمو ومرشدو المدارس الأساسية في محافظة المفرق يقومون بنفس الأعمال والواجبات التي تحفز الجوانب الصحية والبروتوكولات الصحية الموصى بها من قبل وزارة الصحة وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في هذه المدارس، ويتعرضون للعقبات والمشكلات الصحية التي من الممكن أن تؤثر على العملية التعليمية وتحرفها عن تحقيق أهدافها بطريقة متشابهة؛ بحكم أن العمل المدرسي موحد لجميع فئات المؤهل العلمي التي تتواجد في البيئة المدرسية، ويطبقون قوانين وأنظمة وتعليمات موحدة صادرة عن وزارة التربية والتعليم؛ لذلك جاءت تقديراتهم متقاربة ولا تختلف باختلاف مؤهلاتهم العلمية.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصمادي والسرحان (2018)، ودراسة بني خالد والخوالدة (2020)، ودراسة رضوان والنجار (2022) التي أشارت نتائجها جميعًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ثالثًا: متغير المسمى الوظيفي

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (المسمى الوظيفي) ولصالح المعلم؛ وربما يكون ذلك لارتفاع عدد المعلمين في عينة الدراسة مقابل عدد مديري المدارس والمرشدين التربويين وممثلي مجالس أولياء الأمور، كما يمكن عزو ذلك إلى أن معلمي المدارس يشاهدون على أرض الواقع الممارسات الصحية التي يقوم بها الطلبة ودرجة تطبيقها داخل المدارس نظرًا لقربهم من الطلبة، كما أن الطلبة يقضون وقتًا أطول مع المعلمين في الحصص الدراسية وفي ساحة المدرسة؛ ومن خلال ما يقدمونه من طرق وأساليب تدريسية تشجع الطلبة على اتباع التعليمات الصحية الموصى بها في الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، فالمعلمين هم من يشتركون باللجان الصحية، ويقضون مع الطلبة الأنشطة الصفية واللاصفية، وأكثر تماسًا معهم في هذا الجانب؛ لذلك جاءت التقديرات لصالح المعلمين.

رابعًا: متغير سنوات الخدمة

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (سنوات الخدمة) في جميع مجالات الدراسة؛ وتعزو الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن موضوع الصحة هو موضوع أساسي للأفراد والجماعات بغض النظر عن خبرتهم في هذا الجانب، كما أن وزارة التربية والتعليم وبالتعاون مع وزارة الصحة الأردنية تقدم دورات تدريبية للمديرين، والمديرات، وللمعلمين، والمعلمات، والمرشدين، والمرشدات ما قبل الخدمة وفي أثنائها؛ مما يجعلهم يمتلكون الخبرة الكافية لتقييم تطبيق الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية، ومساندتهم على تطوير الجانب الصحي في المدارس الأساسية في محافظة المفرق، وتحقيق الأهداف التعليمية؛ لذا فالإدارة التعليمية في وزارة التربية والتعليم تسعى جاهدة إلى توفير كافة السبل التي تزيد من تطبيق الجانب الصحي في المدارس، كما أن الدراسة الحالية جاءت بعد جائحة كورونا، وما قامت به المدارس وإداراتها والقائمين على العملية التعليمية من توجيهات وإرشادات تقتضي الاهتمام بالجوانب الصحية للأفراد والجماعات بغض النظر عن مستوى خبرتهم في الجانب الصحي والثقافة الصحية، فهذا دفع إلى زيادة الوعي لدى الطواقم الإدارية والتعليمية في المدارس بغض النظر عن خبرتهم والتنوع فيما بينهم، ولذلك جاءت تقديرات أفراد عينة الدراسة متقاربة ولا تختلف باختلاف سنوات الخدمة لهم.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الصمادي والسرحان (2018)، ودراسة بني خالد والخوالدة (2020)، ودراسة العنزي والخوالدة (2021)، التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

التوصيات: في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثتان بما يأتي:

- دعوة الطلبة وحثهم على المشاركة في السمناسبات الصحية كيوم الصحة المدرسي.

- الحرص من قِبل الإدارة المدرسية في المدارس الأساسية في محافظة المفرق على تنظيم زيارات طبية مدرسية للمراكز الصحية والمستشفيات للتعرف على الخدمات الصحية التي تقدم فيها في هذه المناطق.
- السعي نحو استضافة أطباء وأخصائيي تغذية للتحدث عن المجال الصحي في المدارس الأساسية في محافظة المفرق كون هذا المجال ينمي الوعي لدى الطلبة بضرورة ممارسة الإجراءات الصحية السليمة.
- دعوة العاملين في المقصف المدرسي في المدارس الأساسية في محافظة المفرق لاستخدام الأدوات الصحية المناسبة للعاملين داخل المقصف مثل: القفازات، والكمامات، وغطاء الشعر.
- التأكيد على ضرورة توفير مراوح لشفط الروائح من المقصف، لا سيما في حال القيام بطهي الأغذية داخل المقصف المدرسي في المدارس الأساسية في محافظة المفرق.
- دعوة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ومديرية التربية في محافظة المفرق؛ لتفعيل دور المرشد التربوي في المدارس كونه مغيبًا بصورة غير مباشرة.
- العمل على تفعيل الدورات التدريبية الدائمة والمتابعة للبرامج التعليمية الصحية المقدمة للمديرين والمعلمين والمرشدين التربويين.
- ضرورة توفير دعم وتمويل مادي كافي في المدارس الأساسية وتأمين المستلزمات اللازمة للقيام بالعملية التعليمية وتحقيق أهدافها.
- الحرص على توظيف الموارد البشرية المؤهلة والمدربة من مديرين ومعلمين ومرشدين وأذنة، وعلى مستوى تعليمي عالٍ، للقيام بما تحتاجه عمليتي التعليم والتعلم.
- دعوة الباحثين، والمهتمين، والتربويين؛ لإجراء مزيد من الأبحاث ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وبمنهج مختلف.

المراجع

المراجع العربية

الاستراتيجية الوطنية للصحة المدرسية (2022). وزارة الصحة الأردنية. استرجع من الموقع: الاستراتيجيات – وزارة الصحة(moh.gov.jo)

بسام، رشا (2005). الصحة والسلامة المدرسية. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع.

بني خالد، ريم والخوالدة، تيسير (2020). دور مديري مدارس البادية الشمالية الغربية في تحقيق متطلبات الوقاية الصحية للمقاصف المدرسية. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

الرشيدي، تركي والصرايرة، خالد (2011). مستوى الصحة المدرسية في المدارس الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المديرات والمعلمات. (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

رضوان، عبير والنجار، عائشة (2022). دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي. مجلة المنارة العلمية، 4(5)، 147 – 159.

الصعوب، إسلام (2009). درجة تطبيق برامج الصحة المدرسية في المدارس الأساسية في الأردن. (أطروحة دكتوراة منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الصمادي، تسنيم والسرحان، خالد (2018). استراتيجية إدارية تربوية مقترحة لتحسين مستوى كفاءة الصحة المدرسية في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، 45(4)، 317–336.

الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال (2011). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية (أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المومني، تغريد ورضوان، أحمد (2019). درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة عجلون معايير الصحة والسلامة المدرسية من وجهة نظر المعلمين: المعيقات والحلول المقترحة. (رسالة دكتوراة منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المحاسنة، نور (2020). درجة تطبيق معايير برنامج الاعتماد الوطني للمدارس الصحية في مدارس محافظة جرش، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 2(7)، 394– 411.

وزارة التربية والتعليم الأردنية(2022).مدارس قصبة المفرق. استرجع من الموقع: https://moe.gov.jo/.

وزارة الصحة. (2022). برامج الصحة. وزارة الصحة moh.gov.jo

المراجع الأجنبية

Armstrong, M &Taylor, S.(2016). *Armstrong's Hand book of Human Resource Management Practice,13th Edition*, Graphic raft Ltd., Hong Kong, Untied King Dom, London.

Darlington, E., Vidon, N. & Jourdan, D. (2018). Implemntation of Health Promomtion Programmes in Schools: An Approach to Understand the Influence of Contextual Factors on the Trocess?. *BMC School Health, 18*(1), 1-17.

Shaibu, S. & Phaladze, N. (2010). School Health: The Challenges to Service Delivery in Bostwana. *Primary Health Care Research & Development, 11*(1), 197-202.